



## بيان للتحالف الدولي للموئل -شبكة حقوق الأرض والسكن بشأن قرار مجلس الأمن رقم 2334

للمرة الأولى منذ ثماني سنوات بأن يقوم مجلس الأمن بتمرير قرار يدين بناء إسرائيل غير المشروع لمستعمرات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تم التصويت على القرار في يوم الجمعة الماضي عقب التدخلات والضغط غير المسبوق من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وكذلك النصيحة التي قدمها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب للرئيس المصري لسحب مشروع القرار المصري. والذي أعادت تقديمه مرة أخرى كلا من نيوزيلندا، والسنغال، وماليزيا، و فنزويلا وتم إقراره في 23 ديسمبر/ كانون الأول 2016.

ويرتكز القرار الجديد لمجلس الأمن رقم 2334، على نزاهة سلسلة القرارات السابقة التي تبناها مجلس الأمن منذ عام 1967، ومن ضمنها كلا من القرار 242 و 338، واللذان وضعا حدود حل الدولتين والذي يحظى بتأييد من المجتمع الدولي. وبشكل ملحوظ يعيد القرار S/RES/2334 التأكيد على قرار المجلس رقم S/RES/465 الصادر في عام 1980، والذي يدعو جميع الدول إلى عدم تقديم أية مساعدات إلى إسرائيل يمكن استخدامها خصيصاً فيما يتعلق بالمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة" (الفقرة 7). كما يدعو القرار الجديد 2334، "جميع الدول، .... للتمييز في معاملاتهم ذات الصلة، بين دولة إسرائيل، والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967" (الفقرة 5).

إلا أن الالتزام، بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني لا يأتي فقط من خلال قرار صادر من مجلس الأمن، ولكنه لا يزال التزاماً على جميع الدول، وفي مواجهة كافة *erga omnes*، وفقاً لقواعد ومبادئ القانون الدولي. فالالتزام طويل الأمد لجميع الدول، سواء كانوا أعضاء في الأمم المتحدة أو غير أعضاء، يحظر تقديم أي دعم أو تعاون أو معاملات مع الأطراف التي تساهم في الوضع غير المشروع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما يشير قرار مجلس الأمن 2334، إلى الفتوى الاستشارية الصادرة عن محكمة العدل الدولية في عام 2004، والمتعلقة بتلك النقطة فيما يتعلق بالجدار الإسرائيلي، وأنشطة الاستيطان والنظام المرتبط به". (توفر قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم [A/RES/37/123](#) (1980)، [A/RES/39/146](#) (1982)، مزيد من الخصوصية فيما يتعلق بالتدابير الفعالة للدول التي ينبغي اتخاذها).

وينبغي التأكيد على أن تنفيذ الأنشطة الاستيطانية وغيرها من ممارسات نقل السكان تُعد جرائم جسيمة منذ عام 1932، كما تم تعريفها بشكل صريح كجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998). وقد أدان قرار مجلس الأمن 2334، الممارسات الإسرائيلية بعبارة عدة باعتبارها "غير مقبولة"، "انتهاك صارخ"، "غير قابلة للاستدامة"، "التهديد الخطير المحقق" تآكل حل الدولتين". كما أكد القرار ذاته على التزامات الدول وفقاً لقواعد القانون الدولي بعدم الاعتراف بأي تغييرات في خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967 (الفقرة 3). بيد أن قرار مجلس الأمن الجديد 2334، لم يشير إلى نصاً لا إلى إمكانية انطباق القانون الجنائي الدولي، ولا الاحتجاج بالتدابير الواجب اتخاذها بموجب نظام العقوبات في مجلس الأمن.

وينضم التحالف الدولي للموئل - شبكة حقوق الأرض والسكن إلى ترحيب الأمين العام بان كي مون بقرار جلس الأمن الجديد 2334، ويعيد التأكيد على أن إنشاء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، ليس لديها " أية شرعية قانونية"، وأنها تشكل "انتهاكاً صارخاً"، بموجب قواعد القانون الدولي، وتمثل "عقبة رئيسية" لحل الدولتين، وإرساء العدل، والسلام الدائم والشامل.

ويؤكد التحالف على أن جميع قرارات مجلس الأمن هي قرارات واجبة النفاذ، وأن القرار الأخير 2334، يدعو إلى الوقف الفوري لجميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتذكر إسرائيل بالتزاماتها التي أقرت من مجلس الأمن بتفكيك جميع البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ مارس/آذار 2001.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية عادة ما توفر الغطاء الدبلوماسي لإسرائيل باستخدام حق الفيتو لحماية حليفها من قرارات الإدانة بمجلس الأمن، إلا أن ذلك العضو الدائم امتنع عن التصويت بشأن القرار الأخير 2334. لذلك يذكر التحالف الدولي للموئل - شبكة حقوق الأرض والسكن بأنه لا ينبغي للدول أن تعلق امتثالها بتنفيذ التزامات القانون الدولي على الأهواء السياسية العابرة أو تغيير الإدارات السياسية.

وتلاحظ الشبكة بأن هذا القرار قد أنهى عاماً من فشل المجلس في القيام بذلك الواجب الأساسي باتخاذ خطوة واحدة في اتجاه الشرعية القانونية. وتأسف على مرور الكثير من الوقت في قيام المجلس بدوره المطلوب منه. وتتطلع الشبكة إلى التنفيذ الصادق للقرار S/RES/2334، الصادر في 23 ديسمبر/كانون الأول 2016.

لتحميل قرار مجلس الأمن [S/RES/2334](https://www.un.org/News/Press/docs/2016/1612/S1612023.doc.htm)